

دور معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRS في تعزيز الاستثمار الأجنبي

م. صائب سالم محمد
saebalmighan@tu.edu.iq
كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة تكريت

أ.م.د سطم صالح حسين
Satam.hussein@tu.edu.iq
كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة تكريت

المستخلص :

يمثل التطور في مجال المحاسبة امر هام لا يمكن اغفاله، لان المحاسبة هي لغة الاعمال، فعند عدم فهم المعلومات او انها غير ممثلة بشكل صادق للواقع فان نتيجة القرارات ستكون غير صائبة. نتيجة للمشروع المشترك بين FASB & IASB انبثق عنهما ما يعرف بالمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS والذي يمثل انعطاف هام في مسار المحاسبة، مما يتطلب معه تطبيقها بغرض فهم المعلومات المبلغ عنها وبالنتيجة زيادة الاستثمارات. وتوصل الباحثان ان هناك تغير واضح بنسبة الأسهم المشتركة واقامها من المستثمرين غير العراقيين في قطاع المصارف مقارنة بالقطاعات الأخرى، وذلك لتطبيق قطاع المصارف المعايير الدولية للإبلاغ المالي.

Role of international financial reporting standards in strengthen of foreign direct investment

Abstract

The evolution of accounting is an important thing that can not be ignored, because accounting is the language of business. When the information is not understood or is not represented faithfully, the outcome of decisions will be wrong. As a result of the joint venture between FASB & IASB, they have developed what is known as IFRS, which is a significant turnaround in the accounting process, which requires its application in order to understand the information reported and as a result increase investments. The researchers found that there is a clear change in the proportion of shares purchased and non-Iraqi investors in the banking sector compared to other sectors, as a result of the application the banking sector of international standards for financial reporting.

المقدمة

ساهمت العولمة في زيادة سرعة التعاملات الرأسمالية بين الدول، وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي من الدول المتقدمة الى الدول النامية، بحيث أصبح الاستثمار الأجنبي أداة تستخدمها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية. كل هذه التطورات أدت الى ضرورة الاعتماد على معايير محاسبية دولية موحدة من اجل اجتذاب المستثمرين الأجانب، إذا ان للاستثمار الأجنبي مجموعه من الفوائد مثل ادخال وسائل جديدة للإنتاج وسهولة الاتصال بالأسواق المالية العالمية. الامر الذي أدى الى تنوع اشكال الملكية وتطور أنشطة المشاريع وجذب الاستثمار الأجنبي في الأسواق المالية، هذا التطور يتطلب انشاء نظام محاسبي يتوافق مع المعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS. إذ أصبح من الضروري تطبيق المعايير الدولية من اجل جذب الاستثمارات الأجنبية في سوق العراق المالي، وتزداد أهمية تطبيق IFRS في ظل المنافسة الحادة بين الدول من اجل جذب المستثمرين ورؤوس الأموال وهذا مرتبط بوجود ما يكفي من عوامل الجذب مثل العائد والأمان والثقة.

المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: منهجية البحث

١- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ضعف البيئة العراقية لجلب الاستثمارات الأجنبية، وتوجد أسباب رئيسة عدة منها عدم تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي، مما يسبب صعوبة فهم القوائم المالية من قبل المستثمرين الأجانب. ويمكن عرض المشكلة في صيغة السؤال الآتي:
هل ان تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي سوف يسهم في تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في ابراز الدور الذي يمكن ان يقدمه تطبيق IFRS في تعزيز السيولة النقدية وبث الحيوية في المشاريع التنموية وذلك من خلال زيادة الاستثمارات الأجنبية في سوق العراق للأوراق المالية.

٣- هدف البحث

ان الهدف الرئيس للبحث يكمن في اظهار الدور الأساسي لجذب الاستثمارات الأجنبية لسوق العراق للأوراق المالية، من خلال تسليط الضوء على أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية.

٤- فرضية البحث

ان تطبيق معايير الإبلاغ المالي يوفر معلومات ملائمة وذات تمثيل صادق تساعد في جذب رؤوس الأموال الأجنبية من اجل تذليل احدى عقبات الاستثمار الأجنبي FDI.

ثانياً: الدراسات السابقة Literature review

دراسة (DeFond et al., 2011) "اثر الاعتماد الانزامي لـ IFRS في ملكية الصناديق الاستثمارية الأجنبية". هدفت الدراسة الى بحث التغيرات في الاستثمار الأجنبي ضمن صناديق الاستثمار للشركات بعد اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي بشكل الإلزامي في الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠٠٥. توصلت الدراسة الى ان ملكية صناديق الاستثمار الأجنبية تزداد عندما يتم الاعتماد على المعايير الدولية للإبلاغ المالي بشكل إلزامي، فضلاً عن تحسين إمكانية المقارنة والذي بدوره يؤدي الى زيادة السيولة وجذب استثمارات أكبر من خارج حدود الدولة.

دراسة (Gordon, and Zhu, 2012) " اثر اعتماد IFRS في الاستثمار الأجنبي المباشر". اشارت الدراسة الى ان الهدف من اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي هو زيادة التدفقات للاستثمار الأجنبي المباشر، كما اشارت الى احتمال أكبر بأن تشهد الدول الفقيرة زيادة أكبر في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة نتيجة اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي مقارنة بالبلدان المتقدمة. وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الدول مكونة من ١٢٤ دولة بين الأعوام ١٩٩٦ و ٢٠٠٩. وتشير النتائج إلى أن اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي أدى إلى زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

دراسة (Chua et al., 2012) " اثر الاعتماد الانزامي لـ IFRS في جودة المحاسبة/استراليا". تم تطبيق معايير IFRS بشكل الزامي في استراليا سنة ٢٠٠٥، وتهدف الدراسة الى بيان تأثيرها في جودة المحاسبة من خلال التركيز على ثلاث مناهيز: الاول إدارة الأرباح، والثاني التعرف على الخسائر في الوقت المناسب، والثالث القيمة الملائمة. توصلت الدراسة الى أن التبني الإلزامي للمعايير الدولية للإبلاغ المالي أدى إلى تحسين جودة المحاسبة عما كان عليه في السابق في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً GAAP في استراليا، فضلاً عن ان التوقيت المناسب في التعرف على الخسائر والقيمة الملائمة للمعلومات المالية قد تحسن بالاعتماد على IFRS.

دراسة (Ding and Xu,2014) "التقارب بين المعايير المحاسبية والاستثمار الأجنبي المباشر". هدفت الدراسة الى اظهار التقارب بين المعايير المحاسبية والاستثمار الأجنبي المباشر. وباستخدام بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر على ٣٠ بلدا من بلدان منظمة التعاون والتنمية OECD في الميدان الاقتصادي بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، اظهرت النتائج ان العوامل التي تؤثر سلبا في القدرة على اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية هو الافتقار إلى مصداقية المعلومات المالية المبلغ عنها، وإن التقارب بين المعايير المحلية والمعايير الدولية للإبلاغ المالي يعزز من الاستثمار الأجنبي المباشر لأنه يقلل من تكاليف معالجة المعلومات للمستثمرين الأجانب.

دراسة (Xi and Holly,2016) "الإبلاغ المالي الإلزامي والإفصاح الاختياري: اثر التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية للإبلاغ المالي على توقعات الإدارة". ان للإفصاح الاختياري دور في زيادة التمثيل الصادق في القوائم المالية للشركات من اجل جذب المستثمرين، هدفت الدراسة الى اظهار الأثر من التطبيق الإلزامي ل IFRS في جذب الاستثمار، توصلت الدراسة الى ان هناك زيادة ملحوظة في احتمالية توقعات الإدارة في الأرباح بعد اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي نتيجة لزيادة الطلب على راس المال، أي إن الاعتماد على IFRS من شأنه ان يحسن الأرباح، وزيادة الطلب على الاسهم.

المبحث الثاني

معايير المحاسبة الدولية للإبلاغ المالي

أولاً: مفهوم المعايير المحاسبية Concept Of Accounting Standards

ان الهدف الرئيس للمحاسبة هو توفير معلومات للمستفيدين من اجل اتخاذ القرارات، وقد تكون هذه الجهات داخلية (الإدارة) او خارجية (المساهمين والدائنين وسلطات الضرائب). تم اعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي International Financial Reporting Standards (IFRS) والمعايير الدولية للمحاسبية International Accounting Standards (IAS) من الدول المتقدمة والنامية نتيجة النمو المتزايد في التجارة الدولية والمعاملات المالية والاستثمارات، مما يتطلب ذلك اعداد وتقديم التقارير المحاسبية الى الجهات المستفيدة (Armstrong et al., 2010:31-61).

حصل اتفاق Norwalk في سنة ٢٠٠٢ بين FASB و IASB للتقارب في معايير المحاسبة، وقد افضى الاتفاق الى مشروع اطار مفاهيمي مشترك في سنة ٢٠٠٤، ويتضمن المشروع المشترك ثمان مراحل تم تفعيل الاربع الاولى (المرحلة الاولى: الاهداف والخصائص النوعية، المرحلة الثانية: تعريف العناصر والاعتراف والاستبعاد، المرحلة الثالثة: القياس، المرحلة الرابعة: مفهوم وحدة الإبلاغ، المرحلة الخامسة: حدود الإبلاغ المالي – العرض والإفصاح، المرحلة السادسة: الغرض من وضع الاطار، المرحلة السابعة: تطبيق الاطار على الوحدات غير الهادفة للربح، المرحلة الثامنة: المسائل المتبقية) (Kaminski & Cotter,2012:9)(Carpenter,2011:17).

ونتيجة لذلك المشروع المشترك اصبح هناك تقارباً أكثر فكلتا المجلسين وافق على تطوير اطار مفاهيمي مشترك جديد، يمثل الاساس الذي تقوم عليه المعايير المحاسبية، وان تحقيق الاهداف والخصائص النوعية ينبغي ان يؤدي الى معايير محاسبية عالية الجودة، والذي بدوره سيؤدي الى المعلومات ذات الجودة العالية للإبلاغ المالي، والتي تكون مفيدة في اتخاذ القرارات FASB (Beest et al,2009: 5)(1999, IASB 2008).

تم اصدار المعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS^١ لتكن بديلا عن معايير المحاسبة الدولية والامريكية، هذه المعايير تعكس بشكل إيجابي الوضع الحقيقي للمركز المالي للشركات، من اجل حماية أصحاب المصالح Stakeholders وجذب المستثمرين (حسين، ٢٠٠٥: ٢٣؛ احمد، ٢٠١٣: ١٦٩-١٩٨). تعد المعايير المحاسبية وسيلة أساسية لقياس أداء العمليات والأحداث والظروف التي من شأنها ان تؤثر على المركز المالي للشركات، من اجل ايصال المعلومات الى المستفيدين منها (سلوم ونوري، ٢٠٠٨: ١٢). إذاً معايير المحاسبة هي عنصراً مهماً في اعداد القوائم المالية ومن شأنها ان تمنع إدارة الشركة من التلاعب في نتائج المركز المالي لها مما يزيد من رغبة المستثمرين في زيادة استثماراتهم (حمدان، ٢٠١٢: ٢٦٥-٣٠١). حيث يؤكد كل من (Philip, 2000:92; Luez & Verrechia, 2013:389; Joanne, 2014:1-2) بان تبني أنظمة المحاسبة لمعايير المحاسبة الدولية للإبلاغ المالي في عرض القوائم المالية يزيد من التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية الواردة فيها، هذا الامر يساعد على قابلية المعلومات للمقارنة ويعد مؤشر جيد لأداء الشركة ويخفض من تكلفة رأس المال، مما يؤدي الى جذب المستثمرين الأجانب الى الداخل، أي ان اتباع الشركات لمعايير المحاسبة الدولية في عرض قوائمها المالية يشجع المستثمرين على الاستثمار. كما اوصت المنظمة الدولية للجان الأوراق المالية IOSCO بضرورة تطبيق IFRS في عرض القوائم المالية لحماية المصلحة العامة وجلب المستثمرين (Kevin and Roger, 2014:31-40).

وباعتماد المعايير الدولية وباستخدام التكلفة الضمنية لرأس المال implied cost of equity capital او تكلفة الفرصة البديلة Opportunity Cost حيث يمكن الوصول للتكلفة الضمنية لرأس المال أو تكلفة الفرصة البديلة من خلال العائد الممكن تحقيقه في الإستثمارات البديلة وهذا بعد إجراء مقارنة بين المشروع الاستثماري المراد تنفيذه و بين عائدية المشاريع الاستثمارية الأخرى، تكون كمؤشر جيد لجذب المستثمرين (Lee et al., 2008:162-163). تواجه العديد من الدول صعوبات في قراراتها المتعلقة باعتماد المعايير الدولية للإبلاغ المالي، وعلى الرغم من ذلك فقد تم اعتمادها على نطاق واسع بسبب الفوائد المتحققة من تطبيق IFRS والتي تفوق تكاليف التطبيق (Iyoha and Faboyede, 2011: 35-40).

ثانياً: الاعتماد على IFRS في عرض القوائم المالية

Adoption of IFRS in the presentation of the financial statements

كانت الشركات في السابق تقوم بإعداد القوائم المالية على أساس المعايير المحاسبية المحلية، الامر الذي يجعلها مجبرة على اعداد قوائم أخرى للشركات الأجنبية اذا ما ارادت هذه الشركات جلب الاستثمارات الى أراضيها، لذلك اصبح الالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية في عرض القوائم المالية امراً أساسياً للدخول في الأسواق المالية العالمية. ان الشركات التي تعتمد في عرض القوائم المالية على IFRS حصلت على زيادة في الاستثمارات الأجنبية، وتزداد اكثر في البلدان النامية منها في البلدان المتقدمة (Ramos, 2011:42-43; Chen and Xu, 2014:55). وقد أدى الزام الشركات في اعتماد IFRS الى زيادة اهتمام البحوث في التحقق من اثر هذه المعايير في التقارير المالية، من حيث اثرها في سوق رأس المال فضلاً عن الإبلاغ الضريبي، اذ يعد اعتماد IFRS في عرض القوائم المالية واحد من اهم التغييرات التنظيمية في تاريخ المحاسبة، اذ من المتوقع ان يؤدي التغيير التنظيمي الى تعزيز جودة التقارير المالية وقابليتها للمقارنة (Daske et al, 2008:1086; Jacob & Madu, 2009:714). وعليه فإن تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي سيساعد على (Christensen et al, 2015:33-34; الرشيد، ٢٠١٣):

- ١- تقليل التباين في المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية ودقة تمثيلها للوضع الاقتصادي والمالي للشركة، وكذلك تزويد حاملي الأسهم بمعلومات عن أرباح السهم الواحد، وكل ما يتعلق بالأحداث المالية غير الملائمة، التي من شأنها ان تقلل درجة عدم التأكد واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة
- ٢- توفير الحماية اللازمة للأموال المستثمرة في الأسواق المالية العالمية (صلاح، ٢٠٠٨: ٩٠).
- ٣- إمكانية المقارنة بين القوائم المالية نتيجة سلامة المعلومات المحاسبية الواردة فيها ومدى تمثيلها للمركز المالي للشركة التي من شأنها ان تحسن فرص الاستثمار وحركة رؤوس الاموال، اذا بدون هذه المعايير لا يمكن الوثوق في دقة المعلومات الواردة في القوائم المالية (Hung & Subramanyan, 2007:624-625; الشمري، ٢٠١١: ٨١-٨٢).
- ٤- تقليل من تكلفة راس المال التي تشكل حافزا أساسيا لجذب المستثمرين الخارجيين، لاسيما في شركات الدول النامية التي شهدت ارتفاع معدلات الاستثمارات الأجنبية فيها (Chen, et al., 2010:2).
- ٥- رغبة المستثمرين الخارجيين في الاستثمار في أسواق مالية خارج دولهم، بحثا عن بدائل وخيارات استثمارية أخرى لا تتوفر في اسواقهم، من خلال توفير مناخ استثماري ملائم ، وهذا ما يحققه اعداد القوائم المالية وفقا لـ IFRS (Okpala, 2012: 78; Bartov et al, 2005:98).

المبحث الثالث

الاستثمار الأجنبي

أولاً: مفهوم الاستثمار الاجنبي The concept of foreign investment

نتيجة التطورات التي يشهدها العالم في الآونة الاخيرة، وظهر مصطلح العولمة التي ساهمت في زيادة سرعة التعاملات الرأسمالية خارج حدود الدولة. وفي هذا السياق، أصبح الاستثمار الأجنبي المباشر Foreign Direct Investment (FDI) أداة تستخدمها الدول سعياً لتحقيق التنمية الاقتصادية، باعتباره أحد أشكال التدفقات الرأسمالية في الدول النامية (الهجوج، ٢٠٠٤: ٥٤). وهنا يثار التساؤل، هل الاستثمار الأجنبي مباشر ام غير مباشر؟ حقيقة الامر ليس هناك اتفاق بشأن تحديد الاستثمار مباشر ام غير مباشر، اذ بينت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE بان الاستثمار الأجنبي لكي يكون مباشر يجب ان يملك المستثمر ١٠% فما فوق من أسهم الشركة وقل من ذلك يكون الاستثمار غير مباشر، وهذا معمول به في كل من امريكا والمانيا، والسويد (محمد، ٢٠٠٩: ٣١٣-٣٣٢).

أن رأس المال الأجنبي لديه القدرة على تحقيق منافع اقتصادية للدول المستثمر فيها، كما ان لديه القدرة على سد الفجوة بين الادخار والاستثمار في الدول التي تمتاز بندرة رؤوس الاموال فيها، فإن رؤوس الأموال الأجنبية أحيانا تجلب معها التكنولوجيا الحديثة وتشجع على التنمية في قطاع الاعمال، وقد اثبتت التدفقات الرأسمالية فاعليتها في تعزيز النمو والإنتاجية في البلدان التي لديها ما يكفي من العمال المهرة والبنى التحتية (Brooks and Kumar, 2007:5; Sumulong, 2003:3-4; World Bank, 1999).

ووفقا للنظرية الاقتصادية (قانون تناقص الغلة) Law of Diminishing Returns لـ David-Ricardo فإن الاستثمار الأجنبي يميل الى التركيز في البلدان الأقل نمواً، حيث توجد فرص أكبر لتحقيق الأرباح في الاجل القصير، اما في الاجل الطويل وفي ظل قانون تناقص الغلة لرأس المال المستثمر فان أرباح الاستثمار الأجنبي ستبدأ بالانخفاض تدريجياً، وان الدولة إذا ما ارادت ان يكون الاستثمار الأجنبي منتجا فيها عليها تبني أنظمة مالية متطورة (Alfaro et al, 2010:243; Campos & Kinoshita, 2002:399-400).

ويرى الباحثان ان العراق يمتلك من العمال المهرة والموارد ما يكفي لجذب الاستثمارات، ولكن ذلك يتطلب تبني أنظمة مالية تعتمد على أحدث المعايير المحاسبية.

ثانياً: محددات الاستثمار الأجنبي Determinants of foreign investment

بالرغم من المنافع الاقتصادية التي يحققها الاستثمار الأجنبي، يثار تساؤل ما الذي يحدد الاستثمار الأجنبي؟ ان المسألة المتعلقة بمحددات الاستثمار الأجنبي متعددة، فهناك شركات تسعى الى إيجاد أسواق محلية واسعة، واخرى تسعى الى توفير او إيجاد موارد طبيعية، في حين البعض الاخر تسعى لإيجاد القوة العاملة لتتنقل مصانعها من اجل تقليل تكاليف الإنتاج وزيادة كفاءتها بالأسواق العالمية (Nunnenkamp and Spatz, 2002:1-34). وعلى الرغم من وجود توافق في الآراء بشأن بعض المتغيرات الاقتصادية الا ان المحددات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر، مثل حجم الناتج المحلي الإجمالي ونموه، وكذلك بما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية الأخرى، مثل دور بيئة الأعمال التجارية في اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر، في حين لاتزال محددات الاستثمار الاجنبي يشوبها الغموض والتضليل، وتتطلب اجراء دراسة ميدانية متعمقة لمعرفة ما يتطلب الاستثمار الاجنبي (Abdul Mottaleb & Kalirajan,2010:2-6).

ركز Phung على المتغيرات الكلاسيكية التي من الواجب الاخذ بها لدراسة أي استثمار أجنبي وتتمحور حول؛ حجم السوق واستقرار الاقتصاد الكلي والانفتاح التجاري والبنى التحتية، كل هذه المتغيرات تساعد على زيادة عائد الاستثمار الى اقصى حد وهو ما يسعى اليه المستثمر (Phung,2016:6). (Tung,2014:5).

ويرى Efobi & Nnadi و Samuel et al. ان تطبيق مجموعة واحدة من هذه المعايير تكون بمثابة انفتاح على المستثمرين وأسواق راس المال، لان الاختلاف بين المعايير المحاسبية قد يكون عائق على ديناميكية المعاملات الرأسمالية بين الدول، وفي بعض الأحيان يمتلك المستثمرون الأجانب معلومات محاسبية اقل مقارنة بالمستثمرين المحليين، وبالتالي، فان تكاليف المعلومات المالية ومخاطرها تكون اعلى بالنسبة للمستثمرين الأجانب، وهذا يساهم في انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (Pricope,2017:219 ; Samuel et al.,2013:170-171).

وقد أثبتت الأبحاث المحاسبية بأن المعلومات المحاسبية تعد من محددات الاستثمار، حيث ان جودة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية له دور في تقييد الشركات من الإفراط في الاستثمارات المبالغ فيها، الامر الذي يدفع القائمين على الإدارة لتحليل تقنيات المعلومات التي يجب ان يمتلكها المحاسبون من اجل عرض القوائم المالية بدقة عالية مما يجنب التماثل في عرض المعلومات (Ren,2016:330-337; Barth et al.:467-468, 2008;Gassen & Sellhorn,) (2006:2).

ثالثاً: امثلة واقعية على أهمية دور معايير الإبلاغ المالي في قطاع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تم اعتماد IFRS من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في سنة ٢٠١٦ بشكل اختياري، وألزمت المصارف بتطبيق المعايير سنة ٢٠١٧، لغرض تجنب او تحييد العوامل الأخرى المؤثرة على الاستثمار مثل الوضع الأمني والفساد. وبغرض توضيح دور معايير الإبلاغ المالي في قطاع المصارف مقارنة بالقطاعات الاخرى سيتم اعتماد الأسهم المشتراة من غير العراقيين ونسب التغير فيها حسب السنوات ولأكثر من قطاع، وكما موضح في الجدول الاتي:

الجدول (١)

الأسهم وقيمها والتي تم شرائها من غير العراقيين للسنوات ٢٠١٥ و ٢٠١٧
(قيمة الأسهم بالدينار العراقي)

| 2017 | | 2015 | | القطاعات |
|-------------|-------------|-------------|-------------|------------------|
| القيمة | الاسهم | القيمة | الاسهم | |
| 46653809855 | 74361731878 | 52624797098 | 64846877748 | المصارف |
| 1765796767 | 323024041 | 3838840530 | 577522710 | الاتصالات |
| 340904468 | 350288633 | 140778901 | 192471547 | التأمين |
| | | 540516 | 600573 | الاستثمار |
| 930761480 | 456932678 | 3175294149 | 814221403 | الخدمات |
| 10792794569 | 4462377720 | 11626819106 | 5725406992 | الصناعة |
| 1590965616 | 47485767 | 1789471259 | 42917099 | الفنادق والسياحة |
| 2419300 | 2090000 | 3921575 | 2227500 | الزراعة |
| 62077452055 | 80003930717 | 73200463134 | 72202245572 | المجموع |

المصدر : الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للسنوات ٢٠١٥ و ٢٠١٧

لغرض المقارنة بشكل عادل بين القطاعات سيتم قسمة مجموع الأسهم والقيمة لكل قطاع على المجموع الكلي وكما في الجدول الاتي:

الجدول (٢)

نسبة الأسهم وقيمها والتي تم شرائها من غير العراقيين للسنوات ٢٠١٥ و ٢٠١٧

| 2017 | | 2015 | | القطاعات |
|--------|--------|--------|--------|------------------|
| القيمة | الاسهم | القيمة | الاسهم | |
| 0.75 | 0.93 | 0.72 | 0.90 | المصارف |
| 0.03 | 0.00 | 0.05 | 0.01 | الاتصالات |
| 0.01 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | التأمين |
| 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | الاستثمار |
| 0.01 | 0.01 | 0.04 | 0.01 | الخدمات |
| 0.17 | 0.06 | 0.16 | 0.08 | الصناعة |
| 0.03 | 0.00 | 0.02 | 0.00 | الفنادق والسياحة |
| 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 | الزراعة |
| 1.00 | 1.00 | 1.00 | 1.00 | المجموع |

المصدر : الجدول من اعداد الباحثين

يلاحظ على الجدول السابق ان اكبر زيادة حصلت في قطاع المصارف، في حين ان القطاعات الأخرى كانت الزيادة فيها طفيفة ويمكن توضيح ذلك من خلال اجراء مقارنة بين سنة ٢٠١٤ و ٢٠١٥ من جهة وبين سنة ٢٠١٥ و ٢٠١٧ من جهة ثانية وكما في الجدول الاتي:

^٢ تم استبعاد سنة ٢٠١٦ لكون تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي كان بشكل اختياري.

الجدول (٣)

مقارنة نسبة الأسهم وقيمها والتي تم شرائها من غير العراقيين

| القطاعات | مقارنة سنة 2015 بسنة 2014 | | مقارنة سنة 2017 بسنة 2015 | |
|------------------|---------------------------|--------|---------------------------|--------|
| | الاسهم | القيمة | الاسهم | القيمة |
| المصارف | 0.00 | -0.03 | 0.03 | 0.03 |
| الاتصالات | 0.01 | 0.04 | 0.00 | -0.02 |
| التامين | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |
| الاستثمار | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |
| الخدمات | -0.01 | -0.03 | -0.01 | -0.03 |
| الصناعة | 0.00 | 0.03 | -0.02 | 0.02 |
| الفنادق والسياحة | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |
| الزراعة | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |
| المجموع | 0.00 | 0.00 | 0.00 | 0.00 |

المصدر : الجدول من اعداد الباحثين

يلاحظ على الجدول السابق ان هناك ثبات في نسبة الأسهم لسنة ٢٠١٥ عند مقارنتها بسنة ٢٠١٤ وفي الوقت نفسه يوجد انخفاض في قيمة الأسهم بنسبة -٠.٠٣ وهي أكبر نسبة انخفاض، وهي نسبة الانخفاض ذاتها التي تعرض لها قطاع الخدمات، اما قطاع الاتصالات فقد حقق أكبر نسبة زيادة اذ بلغت ٠.٠٤.

وعند مقارنة سنة ٢٠١٧ بسنة ٢٠١٥ نجد ان أكبر نسبة زيادة حصلت في قطاع المصارف سواء بالأسهم او القيمة اذ بلغت ٠.٠٣، في حين ان القطاعات الأخرى حافظت على النسبة نفسها او حصل فيها انخفاض باستثناء قطاع الصناعة كانت هناك زيادة في قيمة الأسهم بنسبة ٠.٠٢. مما سبق يتضح ان هناك تأثير واضح لتطبيق IFRS في الاستثمار الأجنبي المباشر وبالنتيجة اثبات فرضية البحث التي مفادها (ان تطبيق معايير الإبلاغ المالي يوفر معلومات ملائمة وذات تمثيل صادق تساعد في جذب رؤوس الأموال الأجنبية من اجل تذليل احدى عقبات الاستثمار الأجنبي (FDI).

الاستنتاجات والتوصيات

نتيجة للأفكار التي تم مناقشتها والفرضية التي تم اختبارها توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وكما يأتي:

الاستنتاجات :

- ١- يوجد تطور كبير في الاستثمار ضمن قطاع المصارف، وذلك نتيجة لتطبيق القطاع للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، وهذا يتفق مع ما توصل اليه Gordon & Zhu.
- ٢- يعد المشروع المشترك تطور مهم في مسار المحاسبة، وبالتالي فانه سيشكل تحول في تاريخ المحاسبة الحديث، نتيجة لاعتماد المعايير الصادرة من دول العالم.
- ٣- تعد معايير المحاسبة الأساس في اعداد القوائم، والذي يمكن ان يمنع الإدارة من التلاعب في التقارير المالية، مما يؤدي بالنتيجة الى زيادة الاستثمارات.

التوصيات

- ١- ضرورة تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي في جميع قطاعات سوق العراق للأوراق المالية، فضلاً عن الشركات غير المدرجة في السوق.
- ٢- ضرورة إقامة دورات تدريبية وورش عمل من الجامعات والجهات المعنية للتعرف على كيفية تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي.

المصادر :

أولاً: المراجع العربية

١. احمد، عادل حسين ثابت (٢٠١٣) "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والأثر على الإفصاح المحاسبي والشفافية وقرارات المستثمرين"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة عين شمس، الجزء الأول، السنة السابعة عشر.
٢. التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة عينة البحث للسنوات ٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٧.
٣. حسين، نظام (٢٠٠٥)، معايير الدولية للإبلاغ المالي، مجلة المدقق، العدد (٢٤).
٤. حمدان، علام محمد (٢٠١٢)، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الأردنية، المجلة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد (٢٠)، العدد (١).
٥. الرشيد، ممدوح صادق محمد (٢٠١٣) "الدور الإعلامي للاستحقاقات المحاسبية دراسة تحليلية من منظور المستثمر"، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مصر، العدد (١).
٦. سلوم، حسن عبدالكريم و نوري، بتول محمد (٢٠٠٨)، دور المعايير المحاسبية الدولية في الحد من الازمة المالية العالمية، المؤتمر العلمي الدولي السابع، جامعة الزرقاء الخاصة، الاردن.
٧. الشمري، عطية صالح (٢٠١١)، "مدى مساهمة تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على جذب رؤس الاموال الاجنبية للبيئة المحلية"، مجلة دراسات إدارية، جامعة البصرة، العراق، المجلد (٤) العدد (٧).
٨. صلاح، حواس (٢٠٠٨)، "التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية"، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) في المحاسبة، جامعة الجزائر، الجزائر.
٩. محمد، طالبي (٢٠٠٩)، أثر الحوافز الضريبية و سبل تفعيلها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس.
١٠. الهجوج، حسن بن رقدان (٢٠٠٤)، "اتجاهات ومحددات الاستثمار الاجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي"، مؤتمر الاستثمار والتمويل-تطوير الادارة العربية لجذب الاستثمار، شرم الشيخ، ص٥٣-٩٠.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1. Alfaro L., Chanda A., Kalemli-Ozcan, S. & Sayek, S.,(2010) "How Does Foreign Direct Investment Promote Economic Growth? Exploring the Effects of Financial Markets on Linkages". Journal of Development Economics, Vol.91, No. 2, p242-256.
2. Armstrong, C., Mary B., Alan J., & Edward. R., (2010)"Market reaction to the adoption of IFRS in Europe", The Accounting Review: January, Vol. 85, No. 1, p. 31-61.
3. Barth, M.E., W.R. Landsman & Lang, M. H. ,(2008) "International accounting standards and accounting quality", Journal of Accounting Research, Vol. 46, No. 3, p 467-498.
4. Bartov, E., Goldberg, S.R., & Kim, M.(2005) "Comparative Value Relevance Among German, U.S., and International Accounting Standards: A German Stock Market Perspective". Journal of Accounting, Auditing & Finance, Vol.20, No.2, p 95-119.
5. Beest, Ferdy van, Geert, Braam, and Boelens, Suzanne (2009) Quality of financial reports: measuring qualitative characteristics, "Nijmegen center for economics (NICE)".
6. Brooks , E., and Sumulong L.,(2003)" Foreign Direct Investment in Developing Asia: Trend, effects and Likely issues for the WTO negotiations", ERD Working Paper, No.38, p1-44.
7. Campos, N. F. and Kinoshita, Y.,(2002) "Foreign Direct Investment as Technology Transferred: Some Panel Evidence from the Transition Economies", The Manchester School, Vol.7, No. 3, p 398 – 419.
8. Charles Chen, Yuan Ding, Bin Xu,(2010) "Convergence of Accounting Standards and Foreign Direct Investment", Finance and Corporate Governance Conference, p1-54, available at: <http://www.ssrn.com/abstract=1703549>.

9. Chen C.J. ,Ding Y. and Xu B.,(2014) "Convergence of accounting standards and foreign direct investment", The International Journal of Accounting, vol. 49, No. 1, p. 53-86.
10. Chen, C.J., Ding, Y. and Xu, B.,(2014)" Convergence of accounting standards and foreign direct investment", The International Journal of Accounting, vol. 49, No. 1,p. 53-86.
11. Christensen H. B., Lee E., Walker M & Cheng Zeng.,(2015)" Incentives or standards: What determines accounting quality changes around IFRS Adoption?", European Accounting Review,Vol. 24,No.1.
12. Chunyan Ren,(2016)"The Approach of Accounting Information Quality on Investment Efficiency—Empirical Evidence from Chinese Listed Companies", Theoretical Economics Letters, Vol.06 No.02,p 330-337.
13. Cotter, Derry (2012) "Advanced financial reporting a complete guide to IFRS", first edition, Prentice Hall, England.
14. Dao, Anh Tung,(2014) "Trade Openness and Economic Growth" , Mark A. Israel '91 Endowed Summer Research Fund in Economics. Available at: http://digitalcommons.iwu.edu/israel_economics/2
15. Daske,H., Hall, L.,Leuz ,C., & Verdi, R.,(2008) "Mandatory IFRS Reporting around the World: Early Evidence on the Economic Consequences", Journal of Accounting Research,Vol.46, No.5.
16. DeFond, M.L., Hung, M., Li, S. and Li, Y ,(2011)" The impact of mandatory IFRS adoption on foreign mutual fund ownership: The role of comparability", Journal of Accounting & Economics, Vol.51, No.3,p240-258.
17. Gassen, Joachim and Sellhorn, Thorsten,(2006) "Applying IFRS in Germany: Determinants and Consequences",p1-38. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=906802>
18. Gordon L.A.,Loeb M.P. and Zhu,W.,(2012) "The impact of IFRS adoption on foreign direct investment", Journal of Accounting and Public Policy, vol. 31, no. 4, p. 374-398.
19. Hung, M. and Subramanyam, K. R.(2007)"Financial statement effects of adopting international accounting standards: The case of Germany", Review of Accounting Studies, Vol.12,No.4,p 623-657.
20. Iyoha, F.O & Faboyede, S.O.,(2011) "Adopting International Financial Reporting Standards (IFRS)-A Focus on Nigeria". International Journal of Research in Commerce and Management. Vol.2,No.1.
21. Joanne Horton,George Serafeim,Ioanna Serafeim,(2013) "Does Mandatory IFRS Adoption Improve The Information Environment? ". Contemporary Accounting Research.Vol.30, No.1,p388-423.
22. Kaminski, Kathleen A., Carpenter, Jon R. (2011) Accounting conceptual frameworks: A comparison of FASB and IASB approaches, "International Journal of Business, Accounting and Finance", Vol. 5, No.1.
23. Kenneth Enoch Okpala,(2012) "Adoption Of IFRS And Financial Statement Effects: The Perceived Implications on FDI and Nigeria Economy", Australian Journal of Business and Management Research, Vol.2 ,No.5,76-83.
24. Kevin D.Steinbach and Roger Y.w.Tang,(2014) "IFRS Convergence:Learning Form Mexica,Brazil ,and Argentina". The Journal of Corporate Accounting&Finance .

25. Khondoker Abdul Mottaleb and Kaliappa Kalirajan,(2010)" Determinants of Foreign Direct Investment in Developing Countries: A Comparative Analysis",ASARC Working Paper,p1-27.
26. Kumar, A.,(2007) "Does Foreign Direct Investment Help Emerging Economies?",Economist's View. FRB Dallas,p1-8 .
27. Lee P.,Farrel B., and Chan K. C.,(2008)" Earnings Management of Firms Reporting Material Internal Control Weaknesses under Section 404 of the Sarbanes-Oxley Act. AUDITING", Journal of Practice & Theory, Vol.27,No.2,p161-179.
28. Leuz, C. and Verrecchio, R.(2000)"The Economic Consequences of Increased Disclosure",Journal of Accounting Research, Vol.38,p 91-124.
29. Nunnenkamp, Peter and Julius Spatz,(2002)"Determinants of FDI in Developing Countries:has globalization changed the rules of the game? Transnational Corporations. Vol. 11, No. 2, 1-34.
30. Philip Brown,John Preiato and Ann Tarca,(2014)"Measuring Country Differences in Enforcement of Accounting Standards:An Audit and Enforcement Proxy" .Journal of Business & Accounting,Vol.41,No.1,p1-52.
31. Phung, Hang Bich,(2016) "Determinants of FDI into Developing Countries", MarkA. Israel '91 Endowed Summer Research Fund in Economics, Illinois Wesleyan University,4. Available at: http://digitalcommons.iwu.edu/israel_economics/4
32. Pricope, C.F. (2017), The implications of IFRS adoption on foreign direct investment in poor countries, Audit Financiar, vol. vol. XV, No. 2.
33. Ramos-Márquez,L.,(2011) "Europeanaccounting harmonization: Consequences of IFRS adoption on trade in goods and foreign direct investments", Emerging Markets Finance and Trade, vol. 47, No. 4,pp. 42-57.
34. Rudy A. Jacob, Christian N. Madu,(2009) "International financial reporting standards: an indicator of high quality?", International Journal of Quality & Reliability Management, Vol. 26 No. 7.
35. Samuel F.A, Faboyede O.S, and Obiamaka, N.,(2013)" The Impact of International Financial Reporting Standards on Taxation ", International Journal of Business and Social Science , Vol. 4 No. 10 [Special Issue – August],p169-174.
36. Xi Li and Holly I. Yang,(2016)" Mandatory Financial Reporting and Voluntary Disclosure: The Effect of Mandatory IFRS Adoption on Management Forecasts." The Accounting Review: May , Vol. 91, No. 3, p. 933-953.
37. Yi Lin Chua, Chee Seng Cheong,Graeme Gould,(2012) "The Impact of Mandatory IFRS Adoption on Accounting Quality: Evidence from Australia", Journal of International Accounting Research: Spring, Vol. 11, No. 1,p. 119-146.

